

العمل الجماعي

العمل الجماعي هو اجتماع مجموعة من الأفراد مع بعضهم البعض والعمل كفريق واحد، من أجل تحقيق أهداف محددة ومشتركة، وذلك من خلال توظيف المهارات الشخصية والمهنية لمصلحة الفريق بشكل عام.

أساسيات العمل الجماعي

1. الغرض المشترك أو الهدف المشترك لجميع أعضاء الفريق.
2. النهج المشترك والمبادئ المشتركة بالرغم من اختلاف طريقة العمل نفسها.
3. القدرات التكميلية التي تتضمن العديد من المهارات اللازمة لإنجاز الأهداف.
4. المساءلة المتبادلة والشعور بحس المسؤولية تجاه العمل وليس تجاه المدير.
5. هيكلية العمل واتباع معايير وقوانين العمل من أجل إيصال الرسالة وتحقيق الرؤية.
6. القائد الملهم المسؤول عن تفويض المهام وتشجيع الموظفين على العمل بروح الجماعة.

ما هي مهارات العمل الجماعي؟

1. مهارات الاتصال والتواصل

من أهم أساسيات العمل الجماعي هي القدرة على التواصل مع الآخرين وإيصال وجهات النظر المختلفة، سواء كان تواصل مباشر أو غير مباشر، تتمثل مهارات التواصل بحسن الاستماع لجميع الأطراف وجميع أعضاء الفريق، وبناء علاقات تقوم على الود والاحترام المتبادل، وذلك بضبط نبرة الصوت وضبط تعابير الوجه عند التحدث مع أعضاء الفريق، وإظهار الثقة بالنفس أثناء التواصل المباشر أو الاجتماع عن بعد، مع مراعاة ألا يؤثر الاتصال والتواصل على الإنتاجية، ويفضل من أجل ذلك تحديد الوقت المستغرق في التواصل ووضع حد للاجتماعات الطويلة.

2. مهارة حل المشكلات

سواء كان العمل بشكل فردي أو ضمن الفريق، فإن التركيز الدائم على الجانب الممتلئ من الكأس حتى لو كانت الأعمال تغرق في المشاكل السيئة يعتبر مهارة أساسية للنجاح، فعندما تواجه مشكلة ما تعلم أن تُشرك فريق العمل بها، استمع لآراء الجميع ولا تقلل من شأن أحد، اجمع أكبر قدر ممكن من الحلول

وقم بدراستها جيداً، وتوقف عن الشكوى والتذمر حتى لا تنتقل الطاقة السلبية بين أعضاء الفريق وتقتل الحماس بداخلهم، فكن إيجابياً دائماً تجاه مشاكلك المعقدة من أجل أن تنجح في العمل ضمن فريق.

3. مهارة التنظيم وتنمية حس الانضباط

من أهم المهارات اللازمة لتحقيق أفضل النتائج في العمل الجماعي، تتمثل بقيام قائد الفريق بالاشتراك مع جميع الموظفين بوضع خطة رئيسية تُشكل خارطة الطريق للوصول إلى الأهداف العامة، من خلالها سوف يتمكن جميع الأشخاص من تنظيم المهام، ووضع الخطط التنفيذية لتسليم الأعمال على الوقت المحدد.

4. مهارة إدارة الوقت

من أفضل المهارات التي تتوافق مع العمل الجماعي هي تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، فالعمل مع الجماعة يساعد في تصنيف الأعمال حسب أهميتها من وجهات نظر مختلفة من الفريق، وذلك بالاستفادة من اختلاف الأفكار ودمجها معاً ثم ترتيبها حسب الأولوية وتصنيف المهام بناءً على خبرة ومهارة أعضاء الفريق.

كيف ينجح العمل الجماعي؟

1. تحديد الأهداف المشتركة بين الجميع

يبدأ النجاح مع بدء وضع الأهداف، فوضع الأهداف الذكية يمثل البوابة التي يدخل منها الموظفين إلى عالم النجاح والشهرة، لهذا السبب يجب كتابة الأهداف المحددة والقابلة للقياس والتحقيق وذات صلة بالخطة العامة، مع تحديد إطار زمني لها، بالإضافة إلى التحدث الدائم عن نتائج العمل الجماعي وليس الجهد المبذول في تحقيقها.

2. التعامل بصدق وشفافية بعيداً عن المنافسة

حجر الأساس لنجاح العمل الجماعي هو تعامل أعضاء الفريق مع بعضهم بصدق وكفاءة، دون الانشغال بمن سيكون المتميز ومن سيحصل على المدح أولاً، ففي داخل الفريق الواحد لا يوجد منافسة، فالجميع يعمل تحت مظلة واحدة من الأهداف المشتركة، فعندما ينجح أحد أعضاء الفريق سوف ينجح الجميع ويتحقق الهدف، وعندما يخفق أحدهم سوف يتأثر الجميع سلباً.

3. التواضع والتعامل باحترام

من أساسيات العمل الجماعي هي التواضع وعدم التعصب للرأي، فإذا كنت ترى نفسك على حق ذلك لا يمنعك من الإصغاء لآراء الآخرين باهتمام وتواضع، حتى لو كانت الأفكار بسيطة، فليكن مبدئك "أنا لست على حق دائماً" وترفع عن كونك متكبراً ومتعصباً، ولا تأخذ الأمور على محمل الجد دائماً.

4. توزيع المخاطر

غالبًا ما تزداد المجازفة في العمل الجماعي بالمقارنة مع العمل الفردي، حيث يشجع أعضاء الفريق بعضهم البعض في المخاطرة وتجربة الحلول المختلفة حتى لو كانت التكلفة كبيرة، لأن العواقب أو الخسارة تنتزع على الكثير من الأفراد مما يجعلها أقل تكلفة في حال قيام شخص واحد بالمخاطرة.

أهم إيجابيات العمل الجماعي

- رفع معنويات الفريق وفتح المجال للإبداع والابتكار وزيادة القدرة على المنافسة الخارجية.
- توطيد العلاقات بين أعضاء الفريق وتحسين الاتصال والتواصل وتنمية أواصر الصداقة.
- تحسين الإنتاجية وإيجاد وسائل عمل وأدوات فعالة لزيادة فرصة الحصول على النتائج المرجوة.
- تخفيف الأعباء وتوزيع أدوار أعضاء الفريق مع بعضهم لاتخاذ القرارات بصورة أفضل.
- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتوظيف مهارات القوى العاملة في تحقيق أهداف مشتركة.

يقول "مايكل جوردن" رجل الأعمال الأمريكي، أن "الموهبة تفوز بالمباريات، لكن العمل الجماعي والذكاء يفوزان بالبطولات"، وهذا يختصر الكثير من إيجابيات العمل الجماعي، لأن الاستفادة من مهارة كل عضو في الفريق هي بحد ذاتها قوة تعود على الجميع بالفائدة والنفعة، وتساهم في نجاح الأعمال المشتركة وتحقيق الأهداف المرجوة.

أولى خطوات النجاح في العمل الجماعي هي اختيار بيئة عمل تساهم في تحقيق التواصل بين أفراد الفريق وإقامة العلاقات المهنية والتشبيك، يمكنك التسوق عبر موقع وايت سبيس واختيار مساحة عمل ملهمة لك ولفريقك.